Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد تصدرت «ألا» كلامَه، ثم أردفها بنون التوكيد. وتختص «أما» من هذه الأحرف بالقسم، فتسبقه، نحو: أما واللهِ سينزلَنَّ بالمشركين عقابٌ أليمٌ.

٥ ـ **القَسَم**، وله ثلاثة حروف جارة هي الباب والواو والتاء ـ ولا تكون التاء إلا لاسم الجلالة. مثال على القسم بالتاء ما جاء في قوله تعالى: **﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تذكرُ يوسفَ﴾**[٩]، والآية: **﴿وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أصنامكم﴾**.[١٠] ومثال على القسم بالباء قول الشاعر:

وَقَالَتْ: رُحْ، بِرَبِّكَ، مِنْ أَمَامِي
فَقُلْتُ لَهَا بِرَبِّكِ أَنْتِ رُوحِي

ومثال على القسم بالواو قوله تعالى: **﴿والشمسِ وضحاها﴾**[١١] وقول عديّ بن زيد:

سَعَى الأَعْدَاءُ لاَ يَأْلُونَ شَرّاً
عَلَيَّ، وَرَبِّ مَكَّةَ، وَالصَلِيبِ

٦ ـ **التكرار**، وهو من باب التوكيد اللفظي، كقول الشاعر:

أَبَاكَ أَبَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَبَا لَهُ
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ

وكذلك التوكيد المعنوي (أي بالنفس والعين)، كقولك: جاءَ زيدٌ نَفْسُهُ (أو عينُهُ).

٧ ـ **قد**، إذا كانت حرفاً للتحقيق، أي قبل الفعل الماضي، كقوله تعالى: **﴿وما لَكُمْ ألاّ تأكلوا مِمّا ذُكِرَ اسمُ الله عليه، وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّم عليكم﴾**.[١٢]

---

(٩) يوسف / ٨٥
(١٠) الأنبياء / ٥٧
(١١) الشمس / ١
(١٢) الأنعام / ١١٩